كلمة الرئيس محمد أنور السادات خلال مأدبة العشاء
التي اقامها الرئيس فورد تكريما لسيادته
فى٢٨ أكتوبر ١٩٧٥

أولا وقبل أي شئ أود أن أشكر الرئيس فورد علي هذه الكلمة الطيبة وأن أعرب عن صادق تقديري للاستقبال الحار الذي قوبلت به وأسرتي من جانب الشعب الامريكي

وقد كان من دواعي سروري العظيم أن ألبي دعوة الرئيس فورد لزيارة بلدكم الجميل وأن ألتقي بشعبكم الكريم . لقد جئت الي هنا وأنا أحمل معي رسالة الصداقة والمودة من الشعب المصري لكل أمريكي

وانني أرحب بهذه الفرصة لكي أتابع مع الرئيس فورد المحادثات والاتصالات التي أجريناها طوال الشهور القليلة الماضية حول المسائل المتعددة والخاصة بالمصالح المتبادلة والاهتمام المشترك

ان احساسي وصادق أملي ان هذه الزيارة سوف تساهم بشكل هام في تدعيم العلاقات المصرية الامريكية في كافة المجالات وسوف توجد أواصر الصداقة والتفاهم بين الشعب الامريكي والامة العربية

وبمناسبة العيد المائتين لبلادكم أود أن تعلموا أننا نشارككم التصميم علي الاستفادة من تراث الماضي من أجل تمهيد السبيل لمستقبل أفضل . ليس فقط لشعبينا بل للأسرة الانسانية بأسرها .. اننا نشارككم أيضا الأمل في تحقيق المبادئ الكبري للديمقراطية والمساواة والكرامة الانسانية

سيدي الرئيس فورد .. لقد شهد العامان الماضيان تحسنا ملموسا في علاقتنا ويعود القسط الاكبر والفضل في هذا التحسن الي القدر الكبير من التفهم الامريكي لقضيتنا العادلة ولكفاحنا المشروع من أجل اقامة السلام في المنطقة

www.anwarsadat.org

اننا نشعر – ان الاحداث التي أعقبت أكتوبر ١٩٧٣ قد بددت كثيرا من المفاهيم الخاطئة والاوهام التي أعاقت التطور الصحيح لعلاقاتنا كل هذه الفترة الطويلة .. وكما تعلمون فقد كنا دائما علي يقين من أنه اذا اتخذت الولايات المتحدة سياسة متوازنة في الشرق الاوسط فلن تكون هناك مشكلة بيننا

ولقد أعربنا عن استعدادنا للاستجابة لاي تغيير مرغوب في السياسة الامريكية وهكذا فحينما ظهرت بعض البوادر بأن الولايات المتحدة قد بدأت تري الحقائق في اطارها الحقيقي بدأت الامور تسير في الاتجاه الصحيح فأقيمت جسور الصداقة وقنوات الاتصال من أجل المنفعة المتبادلة

أؤكد لكم اننا ننوي الا ندخر وسعا في تدعيم علاقاتنا بشكل أكبر وتوسيع نطاق التعاون بيننا

ان الشعب المصري وكذلك الأمة العربية بأسرها تنتظر من الولايات المتحدة أن تواصل اظهار اهتمامها الحقيقي سواء بالقول أو بالعمل للتوصل الي تسوية سلمية نهائية واننا نقدر بارتياح الدور الذي قمتم به في الشهور القليلة الماضية في سبيل التمهيد والاسراع بعملية الوصول الي تسوية نهائية

كما أننا ندرك التزامكم الجاد بمتابعة هذه السياسة الي أن يتحول مبدأ السلام الي حقيقة واقعة ولسنا نرتاب في تكريس جهودكم للعمل الجاد الذي لا يكل لتحقيق هذه الغاية

ومع ذلك فإنكم تتفقون معي ياسيادة الرئيس في اننا لا يمكن ان نسمح للموقف بأن يعود مرة أخري الي حالة اللا حرب واللا سلم ونشعر بأنه يجب الا ندع قوة الدفع من أجل السلام تتابطأ أو تهدأ تحت أي ظرف من الظروف . بل يجب أن تستثمر بشكل كامل وبإحساس بضرورة العمل بشكل عاجل علي درء خطر الانفجار الذي لا

يزال قائما . فأي تجميد أو ركود لن يعطل التسوية فحسب بل انه سيدخل – في جميع الاحتمالات – بعض التغييرات التي ستعوق الطريق الي السلام

وانني علي ثقة من أنه أصبح واضحا انه اذا كنا بالفعل نهتم بالتوصل الي تسوية شاملة فعلينا أن نتوجه بأنفسنا الي جوهر المشكلة ألا وهو القضية الفلسطينية . فالشعب الفلسطيني قد حرم أكثر من ٢٧ عاما من دولته التي كان يمكنه أن يعيش فوق أرضها حياة منتجة وسعيدة. أليست لهذا الشعب حقوقه الوطنية المشروعة كسائر الشعوب . أليس من الظلم أن ننكر علي الفلسطينيين حقهم الاكيد في العيش في سلام وكرامة . وهل يخدم استمرار حالة البؤس والاحباط لديهم 'أي غرض نافع . من حسن الحظ أن هناك دلائل متزايدة علي أن قضيتهم تكتسب كل يوم تأييدا دوليا أكبر . فقد أخذت الدول تدرك الحقيقة في ان الشعب الفلسطيني عامل لا يمكن الاستغناء عنه في التوصل الي سلام في الشرق الاوسط

وان كثيرا من العرب علي ثقة من أن الولايات المتحدة لن تتحول عن هذا الاتجاه الذي لا رجعة فيه كما يشعرون بحق أن الشعب الامريكي في ايمانه بجوهر ثورته وبالتراث الذي تركه له المؤسسون الاوائل لبلاده .. سوف ينظر الي الفلسطينيين بعين الفهم والتأييد ويدعم بذلك الطريق الي السلام

ونحن متأكدون من أن الفلسطينيين عندما يحصلون علي حقوقهم الاساسية كشعب حر .. سوف يصبحون قوة تعمل من أجل السلام والاستقرار والتقدم الانساني ولسوف يسود العقل والمصالحة بدلا من العداوة والعداء . ان الامريكيين يمكنهم أن يتفهموا - ربما أفضل من أي شعب آخر ارتباط المرء بأرضه لان هذا كان أحد الميزات الرئيسية للحضارة الامريكية .. أن مثل هذا الارتباط يبعث فينا حبا قويا لبلادنا وعاطفة الدفاع عنها مهما كانت التضحيات

www.anwarsadat.org

سيداتي وسادتي : يسرني أن أقول أن لكم رئيسا تفخرون به فخلال اتصالاتي به لمست أنه رجل دولة ذو مقدرة عظيمة ورؤية وتفهم كبيرين . وهو رجل حقيقي يشع اخلاصا وأمانة . ويسرني ويسر الشعب المصري أبلغ السرور أن نرحب به وبالسيدة قرينته في مصر في المستقبل القريب

انني أطلب منكم – سيداتي وسادتي – أن تشاركوني في تناول نخب الرئيس فورد والسيدة قرينته متمنين لهما الصحة والسعادة والتوفيق

www.anwarsadat.org